١ ــ اليد الحديدية للانظمة العربية قبل الحرب والتي منعت احتفاء الجماهير بظهور ثورتها .

٢ ــ تأخر تصاعد العمل الفدائي لاسباب عديدة ، مما كان له الاثر في تأخر الاحتفاء الشعبي .

٣ ــ بروز البندقية الفدائية وحدها في الساحة بعد صمت المدافع العربية بعد هزيمة حزيران مما ألهب مشاعر الجماهير وجعل الثورة « نجمها » الوحيد .

٤ ــ تأخر التأييد العلني للانظمة العربية لقيام الثورة واحتفائه بتصعيد اعمالها ، فمثلا سمعت اذاعة صوت فتح ــ صوت العاصفة بعد الحرب [١٩٦٧] وليس قبلها . واشاد عبد الناصر برجال الكرامة بعد معركة الكرامة ووصف اعمالهم بأنها بطولية وخاصة ملاحظته حول استعمالهم أسلحة بسيطة مثل ر. بي. جي اذا ما قورنت بأسلحة الجيوش العربية .

٥ ــ النصر المؤزر يوم الكرامة والذي جعل الناس في الوسط الشعبي الفلسطيني يسمعون بوضوح بوجود الثورة وبانتصارها على « دايان » مما اعتبره ذلك الوسط ردا له وزنه على الهزيمة . كما بدأ الناس يسمعون بوجود زعيم فلسطيني يذكرهم بزعامة « سيف الدين الحاج امين » ، وهو أبو عمار ــ ياسر عرفات .

وتتحدث الاغاني الشعبية عن ثلاثة من التنظيمات الفدائية : فتح ، الشعبية والديمقراطية . ولم أدون أية نصوص تتحدث عن تنظيمات أخرى . وتمتاز هذه النصوص بجرأتها اذا ما وضعنا في الاعتبار ان التنظيمات هذه نشأت بصورة اجمالية في مناخ لا يسمح بظهور التنظيمات الشعبية المسلحة . وأفضل مثال على ذلك هذا النص الذي سجله أحد مناضلي الجبهة الشعبية في مخيم سوف في ١٩٧٠/٧/٦ :

انا ابن الجبهه الشعبيه ... وعندي اراده قويه
وبهجم ع نص الجنزير ... ومدفع هالخمسميه

××

انا ابن الجبهه في سينا ... أنا ابن الجبهه في اثينا
وانت ابن الجبهه ع المينا ... وفوق الهضبه السوريه

××

أنا ابن الجبهه مخيم سوف ... تع تفرج تعال شوف
أعلناها ع المكشوف ... جبهتنا ماركسيه

××

انا ابن الجبهه ماركسي أصيل ... أنا ابن الجبهه ع اسرائيل
وانت ابن الجبهه مش بخيل ... عربي حامي اميه

وتظهر الاغاني الشعبية فخر الفدائي بنفسه ومجاهرته ، بموقفه وافكاره السياسية ، وتوضح هذه الاغنية مثل هذه المعاني ، وهي بعنوان « عنترة » ، والاغنية مبنية على لحن شعبي كان قد استعاره عبد الرحيم عمر كاتب كلمات أغنية « غندره » عن نص شعبي شبيه شائع في قرى طولكرم . تقول كلمات الاغنية :

عنتره مشي الفدائي عنتره
واللي يحب الموت يمشي عنتره

×